الأمناء

www.alomanaa.net

الأحد - ٢٠ سبتمبر ٢٠٢٠ م- الموافق ٢ صفر ١٤٤٢ هـ

الجنوب والإمارات.. شراكة استراتيجية وتقاربات إنسانية

الأمناء/ خاص:

علاقة فريدة من نوعها تلك التي تجمع بين الجنوب والإمارات، تتضح جليًا في تناغم المواقف السياسية والعسكرية، فضلا عن الجهود الدؤوبة التي بذلتها دولة الإمارات على مختلف الأصعدة.

وتمثل المساعدات، التي تحرص أبو ظبي على تقديمها، برهانًا على التناغم الذي يجمع بين الجنوب والإمارات، وهي علاقات استراتيجية تسبّب كثيرًا من الأرق لحكومة الشرعية المخترقة من حزب الإصلاح الإخواني الإرهابي.

وفي أحدث هذه الجهود، سلمت اللجنة الصحية بالمجلس الانتقالي الجنوبي بمحافظة حضرموت، الدعم الطبي المقدم من دولة الإمارات العربية المتحدة لعدد من الجهات بالمحافظة.

هذه الجهات شملت مصلحة الأحوال المدنية، والسجل المدني بساحل حضرموت، ومؤسسة الصندوق الخيري للطلاب المتفوقين.

اللجنة الصحية تلقت دفعتين من الدعم الطبي السخي من الأشقاء في دولة الإمارات العربية المتحدة ، اشتملت على أجهزة ومعدات طبية نوعية ومستلزمات حماية ضد كورونا.

ومن خلال هذا الدعم الطبي، ساهمت اللجنة في توفير احتياجات المرافق الصحية في مختلف المديريات من هذه المعدات الطبية ومستلزمات الحماية ضد فيروس كورونا، واستغلت ما تبقى منه لدعم المرافق التعليمية والخدمية .

الجهود الإغاثية التي تقدمها أبو ظبي تعبّر عن حالة من التناغم الفريد من نوعه الذي يجمع بين الجنوب والإمارات، وهي علاقات تؤرّق حكومة الشرعية كثيرًا، التي دأبت على محاولة العمل على تشويه هذه العلاقات بحملات شيطانية خبيثة.

ويمكن القول إنّ دولة الإمارات هي الداعم الأقوى للجنوب سياسيًا وعسكريًا واقتصاديًا، لا سيّما في ظل تعرُّض الجنوب لسلسلة طويلة من الاستهداف سواء الأمني والعسكري أو فيما يتعلق بصناعة الأعباء المعيشية ضد الجنوب وشعبه على مدار الوقت.

وتملك الشرعية باعًا طويلة من جرائم الاعتداء على الجنوب سواء سياسيًا أو عسكريًا أو خدميًا ضمن موجة عداء مفضوحة ضد الجنوب وشعبه، وهو ما يضاعف من أهمية المساعدات التي تحرص على تقديمها "إمارات الخير".

عن محافظ عدن والبرنامج السعودي وأزمة الكهرباء

محمد الجنيدي ×

في بادئ الأمر ينبغي التوضيح إلى أن الأستاذ أحمد حامد لملس، لم يقبل العودة إلى العاصمة عدن بعد تعيينه محافظاً دونما الحصول على التزامات وتعهدات من الجانب الحكومي بتمويل واعتماد مشاريع تنموية في القطاعات الخدمية والحيوية وبدعم آخر من الأشقاء في المملكة لتحريك المشاريع المتعثرة للبرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن، وتعجيل تنفيذها واعتماد حزمة مشاريع إضافية تعالج جزءًا من حجم الدمار والخراب الكبير في البُنى التحتية للعاصمة عدن.

باشر المحافظ لملس عمله، وبدأ أيامه الأولى بالشروع في استعادة العمل الإداري للسلطة المحلية من خلال استئناف اجتماعات المكتب التنفيذي واللجنة الأمنية ومتابعة نشاط المكاتب التنفيذية في العاصمة ومديرياتها، وتنفيذ نزولات ميدانية تفقدية لمكتب الأشغال والطرقات ولديوان جامعة عدن ومطار عدن وصندوق النظافة ومؤسسة المياه، واطلع عن كثب عن سير العمل فيها ووجه بمعالجة أبرز المشكلات التي تعوق عملها، وفي خضم هذه البداية، نجح في رفع إضراب المعلمين واستئناف العملية التعليمية.

مطلع الأسبوع، استقبل المحافظ مدير البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن بعدن المهندس أحمد مدخلي، وتم الاتفاق على تحريك المشاريع المتعثرة، وكذا القيام بوضع حجر الأساس لمشاريع تنموية في قطاع الطرقات والتعليم والصحة والمياه والصرف الصحي، وهي مشاريع ستعود بالنفع والخير على المحافظة، بدون أدنى شك.

فكرة تحريك حزمة من المشاريع التنموية وبدعم وبتمويل من الأشقاء في المملكة العربية السعودية، لم ترق للبعض من الذين لا يريدون لعدن الخير، ومن يحزّ في أنفسهم أن يلمس المواطن أي تدخلات تنموية تحسب للأشقاء في المملكة، فكان لا بد من افتعال أزمات تغرق المدينة في ظلام دامس يولد حالة غضب شعبي يغطي ويحرف الأنظار عن هذه المشاريع الهامة وكأن شيئاً لم يكن .

أسبوع واحد فقط تزامن مع وضع حجر الأساس لحزمة المشاريع التنموية المقدمة من الأشقاء، يأتينا إنذارٌ بنفاد مخزون وقود محطات الكهرباء من مادتي الديزل والمازوت، قابله رفض المتعهدين تفريغ الشحنات المخصصة للكهرباء إلا بسداد الحكومة لمستحقاتهم المالية المتأخرة فورًا، وبين هذه وتلك، تلجأ إحدى شركات الطاقة المستأجرة لإيقاف مولداتها التي توفر ٥٠ ميجا عن الخدمة إذا لم يقدم المحافظ التزامًا مكتوبًا بتأمين مستحقاتهم المالية لدى الحكومة خلال ثلاثة أيام.

كل هذه الأحداث تمت خلال أسبوع واحد فقط، أرادوا بها حجب جهود المحافظ والبرنامج السعودي وإغراق عدن في ظلام تام، لكن خابت آمالهم، حيث تم تأمين وقود المحطات من الديزل والمازوت وإلزام شركة الطاقة المستأجرة بتشغيل مولداتها والحيلولة دون انهيار الخدمة.

والفضل في ذلك، بعد الله تعالى، للناس الخيّرة التي بادرت لعرض خدماتها ومساعدتها للوقوف مع المحافظ تقديرًا له وكواجب أخلاقي تجاه المواطنين في هذا الصيف الساخن.

كان أسبوع حافل، ولكن بإذن الله ستجني العاصمة عدن ثماره قريبا جدا، حين يتم افتتاح وتشغيل مستشفى عدن ومركز القلب المفتوح خلال أشهر قريبة بعد توقف لسنوات طويلة، وحين يتم الانتهاء من إعادة تأهيل وصيانة الطريق البحري (خط الجسر)، وطريق جولة العاقل - شهيناز، وطريق جولة كالتكس - الحسوة، وطريق التسعين واستكمال تركيب الإنارة بالطاقة الشمسية لعدد من الطرقات، وكذا حين يتم الاستفادة من منسوب المياه الذي ستوفره لنا آبار حقول المناصرة.

سكرتير محافظ عدن*

بين الإهمال والتقصير.. حديقة فكتوريا تستنجد

كتب/أحمد السلامي :

ذاك المتنفس الوحيد للأطفال والعائلات في مديرية التواهي يكاد يتلاشى خلال عام واحد فقط.

لم تعد هناك الأشجار الكثيفة وتلك الحشائش الخضراء التي كانت تكسو هذه الحديقة، لم نعد نشاهد تلك النافورة الجميلة تزين هذا المتنفس، لم نعد نجد تلك الألعاب الكثيرة والمتنوعة والتي تخلق تلك السعادة الغامرة على محيّا ووجوه تلك البراعم البريئة.

سؤال يراودني: ما الذي حدث ويحدث يا ترى؟ من المتسبب في كل هذا؟ أما لهؤلاء الأطفال وتلك العائلات حق في الترفيه عن أنفسهم في ظل ما يعانوه من ويلات وغلاء وحر وتعب؟!

المقال الاخير

مع الانتقالي مهما كانت الظروف والضغوط والألم

عبدالعزيز المنصوري

من يريدنا أن نترك الانتقالي أو نعاديه فهو لا يخدم سوى أعداء الجنوب .

وقد يكون الدافع لهذا التوجه حالتان (أحدهما متعمد والآخر غير متعمد) .

فالأول معاد متعمد يسعى لخدمة الأعداء باحث عن مصلحة شخصية يجدها بصف أعدائنا، أو أنه شخص لديه تراكم من الحقد المزمن بسبب ظلم وقع عليه أو غباء مشبع وعداوة مناطقية أو سياسية تراكمية لم تجعله يفكر بغير إيقاع الضرر على من يعتبرهم في الصف الآخر أعداءً له .

وأما النوع الآخر فهو شخص مخلص للجنوب، ولكنه لم يعد للصبر مكانًا في قلبه، وقد - ربما - أن الضغوط من حوله تجعله لا يدري أين يوجه حالة الغضب التي تعتريه لأسباب عدة، منها أن يكون شخصا تأثر بسموم الأعداء المنتشرة في الأرض والسماء وفي كل زاوية، فهذه السموم يتم بثها عبر طرق كثيرة ومتعددة، عبر وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي بكل أشكاله، والذي أتقن الأعداء ترويج (الدعايات والفتن والتشكيك والتشويه والترويج والتضخيم والتحطيم) بهدف حرف التوجه العام وخلق نوع من الغليان وتوجيهه في الاتجاه الخطأ، وقد تكون هذه الحالة كذلك بسبب (الأفعال غير المسؤولة) والتي يرتكبها بعض ممن (يدعون انتماءهم وحبهم للجنوب وقضيته) سواء كانوا قيادات أو أفراد، ويعملون في صفوف الجنوب ومؤسساته الناشئة، وعلينا الاعتراف بأن هذه الأخطاء كثيرة وحقيقية، وقد يكون فاعلها إما باحث عن المصلحة الشخصية يتقمص صفة الثائر وإما أشخاص تم غرسهم في صفوفنا، وبعضهم تم وضعه والدفع به إلى موقع قيادي ولكنه أداة يتم توجيهها من قبل أعداء الجنوب لافتعال ما يشوه الثورة والقضية ويشوه مسار القيادات ويضع الضباب أمام عيون الحالمين بالمستقبل الأفضل، والاختراقات كثيرة ومتعددة، وهذا حال الثورات، وقد سبق أن كُشفت كثير من الأوجه، ومع الأيام بإذن الله سيتم كشف من تبقى من هؤلاء مهما طال الزمن ومهما تفننت الأقنعة في إخفاء حقيقتهم .

عليكم أن تعلموا أن الضغوط على قياداتنا وعلينا وعليكم كبيرة جدا، وكل الهدف من هذه الضغوطات هو (الاستسلام لإرادة ليست جنوبية) ولا تحمل خيرًا للجنوب، ولهذا علينا أن نصمد ونُقدر ونصبر وندعم قيادتنا التي لم ولن تتنازل عن هدفنا جميعا، وعلينا أن نكون عونا لهم لاعونا لأعدائهم، واعلموا أن الواقع يفرض عليهم أن يسيروا بنا بالطرق الآمنة، فالسياسة هي (فن الممكن)، واعلموا أن الوقوف في وجه كل القوى الداخلية والخارجية المعاكسة ومعاداتها دون أن يكون لدينا الدعم الكافي والسند القادر على إنقاذنا وإخراجنا بأمان من هذه التوجهات المعاكسة هو نوع من الغباء، الذي لو فعلته قيادتنا لأصبحنا في مهب الريح، وإذا عادينا الجميع فقد نصمد لفترة أمامهم ولكننا لن نستطيع تحقيق كامل النصر وكل هذه الرياح تعادينا، ومن الذكاء أن نسير على (خط الممكن) حتى نتمكن من فرض كل أهدافنا سياسيا أو عسكريا، والصمود والثبات بحد ذاته أمام الضغوط المعاكسة هو أول خطوات النصر، وسيأتي اليوم التي تتغير فيها بعض الرياح الخارجية المعاكسة وستتحول في اتجاه الدفع بسفينتنا نحو الشاطئ الذي نسعى إليه .

فمن يستطيع تثبيت أقدامه والصمود أمام الرياح السياسية دون أن يعاديها بالمطلق أو يخضع لمسارها بخنوع فمن المؤكد أنها ستتغير وسيأتي اليوم الذي تدفع به نحو الأمام، وفي اعتقادي أن ذلك قريب بإذن الله.